

# أخذناكم بحد السيف

نماذج من قتل واضطهاد الروحية لأهل السنة  
بشهادة علماء أهل السنة

ابن حميد النجدي الحنبلي

ابن زيني دحلان الشافعي

أحمد بن الصديق الغماري

يوسف بن هاشم الرفاعي

وغيرهم...

إعداد وجمع

عادل كاظم عبدالله

مكتبة دار الفقه

|                     |                                                                                                 |
|---------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|
| سرناسه              | عبدالله، عادل كاظم                                                                              |
| عنوان و نام پندگور  | افذناكم بحسب تصنيف نماذج من فذل و اضطهاد الوعابة لاهل السنة ... / اعداد و جمع عادل كاظم عبدالله |
| مشخصات نشر          | فذل باقيات، ١٣٣٢ ق. = ٢٠١١ م. = ١٣٩٠ هـ                                                         |
| مشخصات ظاهري        | ١١١ ص                                                                                           |
| شابك                | ٩٧٨-٦٠٠-٢١٣-٠٠٥-١                                                                               |
| وضعيت فهرست نویسی   | فها                                                                                             |
| پادداشت             | عربی                                                                                            |
| پادداشت             | کتابنامه: ص. ١٠٧-١٠٩؛ همچون به صورت زیر نویس.                                                   |
| موضوع               | وهابیت -- دفاعیهها و ردیهها                                                                     |
| موضوع               | اهل سنت -- نظریه درباره وهابیت                                                                  |
| رده بندی کنگره      | BP2-٧//٤٢٦:١٣٩٠                                                                                 |
| رده بندی صهی        | ٢٩٧/٢١٦                                                                                         |
| شماره کتابشناسی ملی | ٢٣١٨٨٣٢                                                                                         |

## افذناكم بعد السيف

عادل كاظم عبدالله

الناشر: باقيات

الطبعة: وفا

الكثير: ١٠٠٠ نسخة

الطبعة: الاولى

القطع: رقمي

عدد الصفحات: ١١١ صفحة

تاريخ للطبع: ٢٠١١ م. - ١٤٣٢ هـ ق

شابك: ٩٧٨-٦٠٠-٢١٣-٠٠٥-١



كافة حقوق الطبع محفوظة ومسجلة للناشر ومكتبة فذل

عنوان الناشر: ايران - قم - شارع معلم - رقم ٤٤ - تلفون: ٧٧٤٢٩٠٠٠

مركز التوزيع: ايران - قم - مجمع الإمام المهدي (عج) - الطابق الأرضي

رقم ١١٦، ١١٧ - تلفون: ٧٨٣٣٦٢٤

مكتبة فذل

## مدخل

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين...

والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين سيدنا ونبينا أبي  
القاسم المصطفى محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين الذين  
أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً واللعن الدائم على  
أعداء الدين .

وبعد ،،

فإن مما يؤلم القلب ويدمية ما نراه من الجرائم والمجازر  
والتفجيرات والاغتيالات والمقابر الجماعية والقتل على الهوية  
التي ابتلي بها عالمنا الإسلامي ، وصار المرء في العديد من  
البلدان لا يأمن على نفسه وعياله ، فالخارج من بيته مفقود ،  
يترحمون عليه ويدعون له حتى يعود ، بل ازداد الوضع سوءاً  
بقتل الناس في بيوتهم وعلى فرشهم ، بلا فرق بين صغير  
وكبير ، ورجل وامرأة ، فالكل في المصير سواء ، وصار

بعضهم يَنَحَرُ الناس أمام عدسات المصورين وَيَحْتَرِّ رِقَاب الأبرياء المظلومين رافعاً صوته بالتكبير والتهليل ؟! ثم ييشهسا للعالم عبر القنوات الفضائية أو شبكة الإنترنت !!

أضحى مشهد الشباب الانتحاريين مألوفاً في الإعلام ، يلفون أجسادهم بأحزمة الموت وقنابل الدمار ليفجروها في مسجد أو سوق أو تشيع جنازة !! حتى الأموات لم يسلموا منهم ؟!

والقتل دوماً عشوائي فلا يدري المقتول فيم قُتل ولا القاتل لِمَ قُتل !!

\*\*\*\*

وكأي ظاهرة تطفو على سطح الأحداث ، لا بد للمختصين من دراستها وتحليلها ومعرفة أسبابها وظواهرها وطرق علاجها والقضاء عليها ، ولو رجعنا للتاريخ لوجدنا أن ظاهرة الإرهاب والقتل الجماعي واغتيال المخالفين للفكر أو المعتقد ليس بالأمر الجديد ، ولكنه استفحل في السنوات الأخيرة بصورة كبيرة لا سيما في العراق والجزائر وباكستان

واليمن والسعودية والبحرين وغيرها .  
لو رجعنا للتاريخ لوجدنا أصول هذا المنهج في الكثير من  
جنبات التاريخ ، كمجزرة كربلاء وواقعة الحرة واستباحة  
المدينة المنورة ثم هدم الكعبة ومجزرة فخ ، ومذبحة قبيلة بني  
جذيمة ومذبحة قبيلة مالك بن نويرة ، ومحاولة إحراق آل  
البيت وبني هاشم بالنار في عدة أزمنة ، ولا ننسى المجازر  
الرهيبة وإعدام الرجال والنساء وصلب الجثث في الشوارع  
والميادين على أيدي الطواغيت من أمثال : يزيد بن معاوية  
وزياد بن أبيه وعبيدالله بن زياد ويسر بن أرطاة وسمرة بن  
جندب وعمر بن سعد ومسلم بن عقبة والحجاج بن يوسف  
الثقفي ويوسف بن عمر الثقفي والمنصور اللواتقي والمتوكل  
والسندي بن شاهك وأحمد باشا الجزائر .  
مجازر في الكوفة وأخرى بالمدينة وثالثة بمكة ورابعة  
باليمن وخامسة بفخ وسادسة بالبصرة وسابعة ببغداد وثامنة  
بمصر وبلاد المغرب وتاسعة بجبل عامل .  
وهكذا كانت عجلة الإرهاب تدور .. تسرع تارة

وتبطئ أخرى ، حتى جاء دور خوارج العصر وأعني بهم  
الوهابية ، الذين خرجوا من نجد حيث يطلع قرن الشيطان  
كما في الحديث النبوي .

فكانت فتنة اكتوي بنارها كل مسلم ، لا سيما بعد  
استيلاء الوهابية على الحرمين الشريفين في مكة المكرمة  
والمدينة المنورة ، وارتفاع أصواتهم النشاز بهدم قبر سيدنا  
رسول الله صلى الله عليه وآله وهدم القبة الخضراء المباركة  
المشيقة على قبره الشريف ، بعد أن هدموا قبور وأضرحة آل  
البيت والصحابة وزوجات النبي وأجداد النبي في مكة والمدينة  
والحجون وغيرها .

وكانت دعوة الوهابيين دعوة عنيفة ساءت في أفكارها أو  
في تطبيقها العملي ، فكانوا يكفرون كل من خالفهم ويرمونه  
بالشرك والبدعة ليسيحوا دمه وماله وعرضه ، وارتكبوا مجازر  
عظيمة في شبه الجزيرة العربية والعراق والكويت وقطر  
وغیرها ، ولم يكونوا يفرقون بين المذاهب الإسلامية ، فكلها  
في نظرهم مذاهب شرك وبدعة ، فقتلوا من أهل السنة كما

قتلوا من الشيعة الإمامية والزيدية والإسماعيلية ، وحاربوا تراث علماء أهل السنة كما منعوا تراث علماء الشيعة الإمامية والزيدية والإسماعيلية .

قال الشيخ الوهابي ابن غنيمان في شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري :

(( وقد انتسب إلى الأشعري أكثر العالم الإسلامي اليوم من أتباع المذاهب الأربعة ، وهم يعتمدون على تأويل نصوص الصفات تأويلاً يصل أحياناً إلى التحريف ، وأحياناً يكون تأويلاً بعيداً جداً .

وقد امتلأت الدنيا بكتب هذا المذهب ، وادعى أصحابها أنهم أهل السنة ، ونسبوا من آمن بالنصوص على ظاهرها إلى التشبيه والتجسيم .

هذا ولا بد لعلماء الإسلام ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مقاومة هذه التيارات الجارفة على حسب ما تقتضيه الحال من مناظرات أو بالتأليف وبيان الحق بالبراهين العقلية والنقلية ، وقد يصل الأمر أحياناً إلى شهر

السلح ))

نعم ، هكذا يستدعي الأمر عندهم إلى شهر السلح في وجه خصومهم الفكريين حتى ممن يتشهدون الشهادتين !!

إنهم يخافون من أي فكر يخالفهم ويمنعون على أتباعهم قراءة ما كتبه علماء المسلمين من مختلف المذاهب ويعتبرون كتبهم كتب ضلال وشرك ، وربوا أجيالاً على الفكر الأحادي والفرقة الناجية وتكفير من عداهم واستحلال دمه وماله ، فمزقوا الأمة بأفكارهم وبإرهابهم الذي طال كل المسلمين ولم يطل الصهاينة المحتلين في فلسطين وسوريا ولبنان !! بل أجازوا الصلح مع الصهاينة وهاجموا الانتفاضة والمقاومة وحرموا العلميات الاستشهادية ضد المحتلين الصهاينة وأخيراً طلبوا من أهل فلسطين الهجرة من بلادهم وتركها للمحتلين !!

إنه فكر مشبوه عقيدةً وفقهاً وسياسة عانت منه الأمة الإسلامية ولا تزال ، فلزم عليها نبذهُ ومحاربته وفضحه .  
وعلى العلماء وأهل المعرفة والثقافة من أهل السنة أن ينتبهوا ويقرأوا التاريخ ويعرفوا عدوهم الذي حاربهم وقتلهم وسرق بلادهم وأموالهم ، ولم يكتفِ بذلك حتى سعى بكل جهده وقوته لتغيير عقيدة أهل السنة والعبث بها ، وإدخال التكفير والتفجير والنحر والتجسيم والتشبيه والنصب والتشدد كَسِمَاتٍ بارزةٍ في العقيدة الجديدة ، وحرّقوا لذلك الكتب ولعبوا بالتراث وعبثوا بالأحاديث !!  
فمَن ينتبه أهل السنة وقد سَرَق منهم الوهابيون كل شيء .

وهنا نقدم للمسلمين جانباً من الاضطهاد والقتل الذي مورس من قبل الوهابيين على أهل السنة من العامة والعلماء وذلك بشهادة جماعة من علماء أهل السنة وهم :

١- مفتي الحنابلة في مكة المكرمة وإمام المسجد الحرام الشيخ محمد بن عبد الله بن حميد النجدي الحنبلي المتوفى سنة

١٢٩٥ هـ ، من مؤلفاته "حاشية على شرح المنتهى" ،  
"غاية العجب في تمة طبقات ابن رجب" ، "قرة العين في  
الرد على أبي بطين" ، "جمع حواشي الخلو في على الإقناع  
وشرحه" .

٢- مفتي الشافعية في مكة المكرمة الشيخ أحمد بن زيني  
دحلان المكي الشافعي المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ ، من مؤلفاته  
"السيرة النبوية" ، "الفتوحات الإسلامية" ، "رسالة في  
البسمة" ، "شرح على الألفية" ، "طبقات العلماء" .

٣- الحافظ الشيخ أحمد بن محمد الصديق الغماري  
المغربي المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ ، من مصنفاته "إبراز السوهم  
المكنون من كلام ابن خلدون" ، "مسالك الدلالة على متن  
مسالك الرسالة" ، "إحياء المقبور من أدلة جواز البناء على  
القبور" ، "هدية الصغراء بتصحيح حديث توسعة يوم  
عاشوراء" ، "المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي" .

٤- مؤسس معهد الإيمان الشرعي بدولة الكويت الوزير  
والداعية الشيخ سيد يوسف بن هاشم الرفناعي الكويتي ،

معاصر ، من مؤلفاته "أدلة أهل السنة والجماعة" ، "الصوفية والتصوف في ضوء الكتاب والسنة" ، "سيرة وترجمة الإمام السيد أحمد الرفاعي" ، "مجمع العيلمين في مناقب أبي العيلمين" وغيرها .

وربما نقلنا من غير هؤلاء أيضاً ، وعنونتُ البحث — "أخذناكم بحمد السيف" وهي كلمة زعيم التحالف الوهابي السعودي التي وجهها لبعض أهالي نجد الذين وردوا عليه يشكون من سوء المعاملة والظلم من قبل رجاله ، فكان جوابه : لا حقوق لكم عندي لقد أخذناكم بحمد السيف .

\*\*\*\*\*

عادل كاظم عبدالله  
غفر الله له ولوالديه

## قائمة المحتويات

| الصفحة | الموضوع                                            |
|--------|----------------------------------------------------|
| ٣      | مدخل .                                             |
|        | الفصل الأول : محمد بن عبد الوهاب السيرة والأفكار   |
| ١٢     | وفق شهادة علماء أهل السنة .                        |
|        | الفصل الثاني : ذكر شيء من جرائم الوهابية وفق شهادة |
| ٢٥     | علماء أهل السنة .                                  |
| ٢٥     | ١- القتل العام (مذبحة الطائف الأولى نموذجاً) .     |
|        | ٢- الهجوم على الدول المجاورة (الهجوم على مدينة     |
| ٣٢     | الجهراء الكويتية نموذجاً) .                        |
| ٤٠     | ٣- قتل علماء أهل السنة .                           |
| ٥٢     | ٤- التضيق على علماء أهل السنة والتلاعب بكتبهم .    |
| ٦٧     | الفصل الثالث : من دعم الوهابية وقواها ؟!           |
| ٧٢     | الخاتمة                                            |
| ٧٥     | ملحق: مئتان وستون من ردود أهل السنة على الوهابيين. |
| ١٠٧    | قائمة المصادر .                                    |
| ١١١    | قائمة المحتويات .                                  |